



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية المجلة العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي

www.nauss.edu.sa
http://ajfsfm.nauss.edu.sa



المجتمع العربي للعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي
Arab Society for Forensic Sciences and Forensic Medicine

مجلات العلوم الجنائية – أين نحن؟

د. عبدالسلام أحمد بكداش

رئيس تحرير المجلة العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي

قسم الكيمياء الجنائية، كلية علوم الأدلة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
ص.ب: ٦٨٢٠، الرياض ١١٤٥٢، المملكة العربية السعودية

الوصول الحر



كلمة رئيس التحرير

الإنتاج والتطور على جميع مجالات البحث يعزى إلى اثنين من العناصر الرئيسية الخاصة بهذه المجالات:
- البحوث الأصلية، التي أجريت بتفان، وكتبت بأمانة، وفحصت بدقة وتم نشرها في الوقت المناسب وبالذقة العالية.
- عملية مراجعة الأقران ذات التعمية (مراجعة المحكمين وعدم الكشف عن اسم المراجع قبل أو بعد النشر).

لقد كانت كل من هذه العوامل لاجباً رائداً في الحفاظ على مستويات عالية من البحث العلمي، النظرية منها والتطبيقية، في مختلف التخصصات من العلوم الاجتماعية والطبيعية.
بدأ كل شيء في عام ١٦٦٥ م عندما قام هنري أولدنبرغ Henry Oldenburg، من الجمعية الملكية (انكلترا)، بإصدار العدد الأول من "التعاملات الفلسفية للجمعية الملكية" "Philosophical Transactions of the Royal Society"، وكذلك دينيس دي سالو Denis de Sallo، وهو كاتب ومحام فرنسي من باريس، الذي أصدر مجلة سكاافانس "Journal des Sçavans" (١). ثلاثة قرون ونصف تقريباً مرت وكل من هاتين المجلتين ما تزالان تصدران مع تعديلات طفيفة. وفي الوقت الحاضر هناك الآلاف من المجلات المختصة في العلوم الاجتماعية والمادية والطبيعية التي تخدم الباحثين والعلماء والأوساط الأكاديمية في جميع أنحاء العالم.

ووفقاً لتقرير عام ٢٠١٢ م لرابطة STM (الرابطة الدولية للناشرين في المجالات العلمية والتقنية والطبية)، كان هناك حوالي

تلمب المجلات العلمية دوراً حيوياً في تعزيز قدرات التنمية في المجتمع. وتعمل هذه المجالات كالقلب حيث تضخ نتائج البحوث والمعلومات العلمية والاكتشافات الجديدة تماماً كما هو الدم المؤكسج والمواد الغذائية التي تغذي جميع أنحاء المجتمع العلمي الذي يمثل جسم الإنسان وذلك عن طريق عملية التحكيم والنشر ممثلة عملية الدورة الدموية، وإعادة التقييم على شكل تعليقات ورسائل إلى المحرر وكأنها الدم غير المؤكسج لإعادة الأوكسجين ونشر كل عدد جديد.

كما أن للمجلات العلمية دوراً إيجابياً قوياً في تحسين المعايير التعليمية، وتقديم التوجهات الجديدة في المجالات التخصصية العديدة للبحث العلمي، كالبحث عن العلاجات الجديدة للأمراض، ولقد كانت هذه المجلات جناحاً للثورة الصناعية، ما مهد الطريق إلى الانتقال من البث التماثلي إلى التكنولوجيا الرقمية التي عززت التقدم الاقتصادي في المجتمع البشري وهو الشيء المعترف به في جميع أنحاء العالم، هذا التأثير القوي للمجلات العلمية على الإنتاج التكنولوجي وانعكاسات هذا

البريد الإلكتروني: a.bakdash@nauss.edu.sa

1658-6794© 2014 AJFSFM. This is an open access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial License.
doi: 10.12816/0005645

الإصدار والاستضافة - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية



الجدول - ١ قائمة بالمجلات العلمية في تخصصات العلوم الجنائية والطب الشرعي في قاعدة بيانات تصنيف مجلات SCImago*

عدد المجلات	الكلمات الدلالية (Keywords)
4	Forensics
29	Forensic
8	Forensic Science
7	Forensic Medicine
32	Legal
7	Legal Medicine
2	Medicolegal
74	Toxicology
1	Forensic Toxicology
3	Forensic Medicine and Toxicology
527	Chemistry + Chemical
944	Medicine + Medical
461	Biology + Biological
258	Physics
624	Engineering

*<http://www.scimagojr.com/journalsearch.php>

ما مجموعه ١١٧٥ من المقالات والبحوث في العام ٢٠١١ م بالمقارنة مع ٨٩ مقالة وبحثاً في العام ١٩٧٥ م، ما يدل على زيادة دائمة بمعدل تقريبي ٢٢ مقالة كل عام منذ عام ١٩٧٥ م. بالإضافة إلى ذلك، قدم المؤلفان أيضاً قائمة بالمجلات العشر ذات التصنيف الأعلى في مجال العلوم الجنائية، ومع ذلك، فإنهما لم يتطرقا إلى عدد المجلات المختصة بالعلوم الجنائية التي تنشر حالياً (٤).

ولقد تم الرجوع إلى قاعدة بيانات (SCImago Journal Rank) لتصنيف المجلات من أجل تقصي حالة المجلات المختصة بالعلوم الجنائية التي تنشر حالياً، حيث تعتبر قاعدة البيانات هذه بوابة ومنصة تتضمن مؤشرات المجلات والمؤشرات العلمية للبلدان مبنية على المعلومات الواردة في قاعدة بيانات سكوبس (SCOPUS® Elsevier B.V) (٥). ولقد تم تطوير هذه المنصة من قبل SCImago اعتماداً على الخوارزمية المعروفة على نطاق واسع "صفحة جوجل للتصنيف Google PageRank™"، وتحتوي على المجلات الواردة في قاعدة بيانات سكوبس® منذ العام ١٩٩٦ م (٥). هذه المنصة توفر رؤية عن الوضع الحالي للمجلات النشطة في مختلف التخصصات العلمية. ولقد تم استخدام عدة كلمات دلالية (مفتاحية) تغطي كلاً من

٢٨١٠٠ مجلة علمية محكمة نشطة في مجالات العلوم والتكنولوجيا، والطب. وحتى منتصف عام ٢٠١٢ تم نشر ما مجموعه حوالي ١,٩-١,٨ مليون مقال في العام الواحد، وهذا العدد يتزايد بنسبة ٢,٥٪ سنوياً (٢). وفي تقرير آخر وثق كل من لارسون وفون إنس Larson and von Ins (٢٠١٠) معدل نمو إجمالي المجلات العلمية بما لا يقل عن ٧,٤٪ سنوياً (٣).

وكخبراء في مجالات علوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي فإنه من أسس اهتمامنا معرفة كيف يغطي هذا العدد من المجلات العلمية (٢٨١٠٠) مختلف مجالات علوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي؟ لحسن الحظ، ولهذا الغرض تم الوقوف على تقرير صدر مؤخراً لكل من جايسكار وسارافانان Jeyasekar and Saravanan (٢٠١٤) والذي ركز على دراسة تقييمية وتحليلية للنشر في مجال علوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي، وذلك باستخدام قاعدة بيانات سكوبس SCOPUS وكلمة مفتاحية هي "العلوم الجنائية" "forensic science"، وذلك خلال الفترة بين الأعوام ١٩٧٥-٢٠١١ م لمعرفة النمو في النشر في مجالات العلوم الجنائية، وإنتاجية المؤلفين، والمجلات ذات التصنيف العالي، ومدى إنتاجية الدول في هذا المجال. وفقاً لنتائجهم، فقد نشر



ويعتبر دليل IMEMR للمجلات مستودعاً مرجعياً لجميع المعلومات حول المجلات الصحية والعلوم الطبية الحيوية التي يتم نشرها في المنطقة وفهرستها في هذا الدليل (٨). ويوجد حالياً ٥٥١ مجلة تغطي ٧٢ موضوعاً مختلفاً في مجال الصحة والعلوم الطبية الحيوية مصنفة في هذا الدليل. يتم نشر ما مجموعه ٢٨٨ (٢٧، ٥٢٪) مجلة في مجال الصحة والعلوم الطبية الحيوية في الدول العربية من أصل ال ٥٥١ من المجلات المصنفة، منها ٢١٢ مجلة (٦، ٧٣٪) نشطة في حين ٧٦ مجلة (٤، ٢٦٪) غير نشطة أو لا تنشر بانتظام. فقط خمس مجلات من أصل ٢٨٨ مجلة تنشر في الدول العربية مصنفة تحت موضوع الطب الشرعي ومجلة واحدة ضمن موضوع علم السموم، ما يعني أن ست مجلات في علم السموم والطب الشرعي فقط تنشر في ٢٢ دولة عربية، وبالتأكيد هناك مجلات أخرى في علوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي تنشر في العالم العربي ومعروفة لدى الأخصائيين في هذه المجالات ولم تذكر في قاعدة البيانات هذه، ولكن على الرغم من أخذ هذه المجلات أيضاً في الحسبان فما يزال هناك فقر كبير جداً في مجلات علوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي في العالم العربي، والبيانات المذكورة أعلاه تشير إلى أن النشر في هذه المجالات ما زال في مهده ويحتاج الكثير من التطوير.

إن إطلاق المجلة العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي (Arab Journal of Forensic Sciences and Forensic Medicine) ليس واحداً من الأهداف الرئيسية للجمعية العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي فحسب بل هو جهد صادق يقابل الحاجة الماسة والتحدي البالغ من أجل تقديم صيغة ناجحة وفعالة من أجل تطوير المعرفة والمهارات لعلماء ومتخصصي العلوم الجنائية والطب الشرعي العرب.

ونحن إذ نتفهم طبيعة المسؤولية الأكاديمية والمهنية الضخمة ونذكر ما يتعين من بذل جهود هائلة وعمل مكثف لإنشاء المجلة وإصدارها واستمراريتها بمعونة الله، وخصوصاً لما تلعبه هذه التخصصات في مكافحة الجريمة وتحقيق العدالة، سنعمل على أن نجعل هذه المجلة في الصدارة باعتبارها واحدة من أفضل المجلات العلمية في العلوم الجنائية في العالم.

وإن فريق عمل المجلة متفائل تماماً بأنه ومن خلال التوجيهات والإرشادات والنصائح العلمية والمهنية لأعضاء هيئة التحرير والهيئة

مجلات علوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي وعلم السموم (جدول ١)، وذلك في البحث من خلال الصفحة (<http://www.scimagojr.com/2013/journalsearch.php>) ضمن عناوين المجلات المدرجة في قاعدة البيانات، والنتيجة تظهر في الجدول رقم ١، مع مقارنة بين عدد من المجلات التي تنشر في العلوم الجنائية والطب الشرعي والمجلات الأخرى في التخصصات العلمية الأخرى مثل الطب والكيمياء والبيولوجيا والفيزياء والهندسة.

من خلال هذه البيانات نجد أن عدد المجلات المختصة بالعلوم الجنائية والطب الشرعي أقل بكثير من غيرها من المجلات العلمية الأخرى (الكيمياء، الطب، علم الأحياء، الفيزياء والهندسة). وعدد قليل جداً من تلك المجلات المختصة بالعلوم الجنائية والطب الشرعي والسموم وفق قاعدة البيانات المشار إليها يتم نشرها في العالم العربي (لم توضح البيانات في هذا المقال).

ويعتبر المؤشر الطبي لمنطقة شرق المتوسط (Index Medicus for the Eastern Mediterranean Region IMEMR) قاعدة بيانات أخرى مفيدة في مجال المجلات ذات الصلة بالشؤون الصحية في منطقة شرق المتوسط، ويعد واحداً من المشاريع الرئيسية كمكتبة إلكترونية افتراضية للعلوم الصحية (Virtual Health Sciences Library VHSL) (٦-٧)، حيث يحرص مؤشر IMEMR على دراسة معالم النشر المنتج في منطقة شرق المتوسط في المجالات الصحية وأرشفته (٦). بينما تعتبر مكتبة VHSL الافتراضية شبكة مكتبية إلكترونية للعلوم الصحية تم إنشاؤها من قبل المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع الدول الأعضاء (٧). وتوفر هذه المكتبة الوصول إلى مصادر المعلومات الصحية والطبية الحيوية لمهنيي الرعاية الصحية. ويمثل مؤشر IMEMR أداة فريدة من نوعها للفهارس والملخصات وتسجيل وحفظ وتبادل المعارف الصحية الإقليمية. حالياً ويتضمن المؤشر أكثر من ١٢٥٠٠٠ من الاستشهادات المرجعية Bibliographic citations وأكثر من ٥٥١ مجلة في مجال الصحة والمجلات الطبية الحيوية والتي تنشر في ٢٠ بلداً من المنطقة وهي أفغانستان، البحرين، مصر، العراق، إيران، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، سلطنة عمان، باكستان، الأراضي الفلسطينية المحتلة، قطر، السعودية، السودان، سوريا، تونس، الإمارات العربية المتحدة واليمن (٦، ٨).



- publication and the decline in coverage provided by Science Citation Index. *Scientometrics* 2010; 84:575-603.
4. Jeyasekar JJ, Saravanan P. A scientometric analysis of global forensic science research publications. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, Paper 1024. <http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1024>. Accessed June 29, 2014.
5. SCImago. SJR — SCImago Journal & Country Rank. <http://www.scimagojr.com/journalsearch.php?q=forensic+&tip=jou>. Accessed July 06, 2014.
6. Virtual Health Sciences Library. <http://www.emro.who.int/information-resources/vhsl/>. Retrieved July 07, 2014.
7. Index Medicus for the Eastern Mediterranean Region (IMEMR). <http://www.emro.who.int/information-resources/imemr/imemr.html>. Retrieved July 06, 2014.
8. IMEMR Journals Directory. <http://applications.emro.who.int/library/imjournals/>. Retrieved July 07, 2014.

الاستشارية للمجلة والذين يمثلون مجموعة من العلماء الأكاديميين والمهنيين من ذوي الخبرة العالية، ومن فريق المحكمين ذوي الكفاءة، سوف تكون المجلة قادرة على تحقيق الرؤية والرسالة والأهداف التي تسعى إليها لتكون واحدة من مجلات العلوم الجنائية الموثوقة لنشر الأبحاث الأصلية! ونسأل الله التوفيق.

المراجع

1. Banks D. Starting science in the vernacular. Notes on some early issues of Philosophical transactions and the Journal des Sçavans , 1665-1700. *Asp, la revue du Geras*, 2009; 55: 5-22.
2. Ware M, Mabe M. The STM Report. An overview of scientific and scholarly journal publishing. (International Association of Scientific, Technical and Medical Publishers, 3rd ed. November 2012). Prins Willem Alexanderhof 5, The Hague, 2595BE, The Netherlands. http://www.stm-assoc.org/2012_12_11_STM_Report_2012.pdf. Accessed June 29 2014.
3. Larsen PO, von Ins. The rate of growth in scientific

